لفجرت نفسي وفجرت العالم ٠

اول مكتب لفتح كان مكتب الجزائر ، وبموافقة الثورة الجزائرية ، كان ابو رؤوف مسؤولا عنه ٠ وكان يقع في شارع فيكتور هيجو ، ثم استلمه الاخ ابو جهاد ٠ ومن المصادفات الغريبة ان هذا المكان الذي ما زال مركز الثورة الفلسطينية في العاصمة الجزائرية كان تابعا لقائد فرنسي يستخدم قبوه لتعذيب الجزائريين ، ومن المصادفات الغريبة ايضا ان هذا القائد الفرنسي كان يهوديا ٠

[وفي عام ١٩٦٢ بدأنا باصدار صحيفتنا الاولى « فلسطيننا » بمساعدة الاخ توفيق خوري ، وهو لبناني ، وكان هاني الفاخوري احد المسؤولين عن تحريرها] ٠

ومن الجزائر انفتحنا على العالم ، وجرى اول لقاء بيننا وبين جيفارا في الجزائر ، حيث التقى به ابو جهاد ٠ ثم التقى بشو ان لاي ، ووجه الينا الدعوة لزيارة الصين فذهبنا انا وابو جهاد في عام ١٩٦٤ ٠ وحين فتحنا خرائطنا وقلنا لهم اننا نريد ان نعمل ثورة لم يصدقونا ، وقالوا : من الصعب ان تنجح هذه الثورة ، لان الظروف الموضوعية المحيطة بكم لا تسمح بذلك ٠ قلنا لهم ان المسألة جادة رغم كل الصعوبات ٠ ومن الصين توجه ابو جهاد الى هانوي وكوريا ٠

□ وماذا كان موقف جمال عبد الناصر من الحركة ؟

● كانت اجهزة عبد الناصر تقدم له تقارير ضدنا ٠ وتوهمه اننا نعمل ضد عبد الناصر ٠ ويومها طرحوا الاعتراضات الثلاثة المعروفة : التوقيت، والتنسيق ، والتوريط ٠ كان ذلك بعد الانطلاقة في عام ١٩٦٥ ٠ ولم يقدم لنا اي دعم رسمي من مصر الا بعد حرب ١٩٦٧ ٠

ومن المهم ان نذكر ، لفهم الجو المحيط بعبد الناصر ، ان القرار الذي صدر عن القيادة العربية المشتركة برئاسة علي علي عامر قد اعتبر نشاط العاصفة خارجا عن القانون ولا بد من مواجهته ٠ وصدر قرار بملاحقة ومطاردة رجال العاصفة ٠ ومن غريب المصادفات انني كنت اثناء العدوان الثلاثي على مصر من ضمن قيادة علي عامر الموجودة في الزقازيق في المنطقة الشرقية، وهو الذي اصدر القرار فيما بعد بملاحقة رجال العاصفة٠

□ متى قابلت عبد الناصر اول مرة ؟

● حاولنا الكثير ٠ ولكن لم يتم اللقاء الا بعد هزيمة ١٩٦٧ ٠ كنا اول من ذهب اليه كثوار بعد هذه الهزيمة ، وقلنا له اننا في فتح نضع انفسنا